

بسم الله الرحمن الرحيم

«أطع الله سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتحجيج هي أحسن»
«قرآن كريم»

ميثاق الرابطة

المدير المسؤول
الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير
محمد الخضر الريسوني

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 24 شعبان 1415 هـ - الموافق 26 يناير 1995 م - العدد 671 - السنة السابعة والعشرون - ثمن العدد: درهمان - رقم الإيداع القانوني: 1994/160

اللجنة الوطنية لمساندة مسلمي البوسنة والهرسك تدعو العرب العرفية لإجراية ضد الشيشان المسلحة

« أصدرت اللجنة الوطنية لمساندة مسلمي البوسنة والهرسك بيانا حول مأساة جمهورية الشيشان المسلمة التي تعتبر في شكلها وحجمها فاجعة إنسانية، وأخلاقية أخرى، ومؤامرة سياسية لا تقل خطورة في أبعادها الإجرامية عن حرب الإبادة العرقية الممنهجة التي يتعرض لها المسلمون في جمهورية البوسنة والهرسك المجاهدة على أيدي مجرمي الصرب. وأكدت اللجنة في بيانها ان هذه الهجمة الشرسة التي تقوم بها روسيا على هذا البلد الصغير تتجاوز في العمق حد زعم العرص على صيانة الوحدة الفدرالية.

وقد استنكر البيان الاجتياح الروسي المدمر للعاصمة غروزني، كما أدان الغزو الآثم الذي قتل وشرذم مئات الآلاف من المدنيين العزل والأطفال والنساء والذي يتعارض ومقتضيات كل المواثيق والأعراف الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان واعتبرت اللجنة تزامن الغزو الروسي لهذا البلد المسلم مع انعقاد مؤتمر القمة الإسلامية بالدار البيضاء، له أكثر من دلالة حقد وعداء وتحدي للأمة الإسلامية، التي تتسم مواكفها تجاه هذه الاحداث بالتقاعص المهين.

وجددت اللجنة مناقشتها للرأي العام الدولي وهيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن وكل الإرادات المحبة للسلام والعدل لبذل الجهود واعمال كل الوسائل الفاعلة المتاحة لوضع حد لمأساة الشعب الشيشاني، ليتمتع بكل حقوقه المشروعة في الحرية والأمن والاستقرار وتقرير مصيره بنفسه.

ودعت كافة الدول الإسلامية للاضطلاع الفوري والكامل بما يفرضه عليها واجب التضامن الإسلامي والضمير الإنساني من تقديم المساعدات الفاعلة المادية والمعنوية والدعم السياسي اللازم لاختواننا في «الشيشان».

كما دعت مختلف وسائل الإعلام الدولية والوطنية الى التجند والقيام بالدور المنوط بها في عدم التعطيم على الأحداث العاساوية وكشف الحقيقة الإجرامية للكارثة الإنسانية التي تشهدها جمهورية الشيشان المسلمة لتعميق تحسيس الرأي العام بما يجري في هذه المنطقة من أحداث تهدد الأمن والاستقرار العالميين وتدوس أبسط حقوق الإنسان التي يطالب الجميع بضرورة احترامها.

افتتاحية (العرو)

غرناطة سنة 1492 سراييفو سنة 1995

وكان الأمير ابو عبد الله وهو آخر ملوك غرناطة بالاندلس الملقب «بالزغبيني» يميل الى مصالحة النصارى ومخالفتهم ويستعين برجالهم وأسلحتهم وأموالهم على محاربة عمه وسائر المناوئين له، بينما كان عمه قوي البأس يحاربهم ولا يذاهمهم.

هذه فقرة أخذتها من بطون الكتب التي تناولت تاريخ الأندلس، وهي فقرة جديرة بالاعتبار والتدبر، فالاندلس الإسلامية ما كانت لتعرف ذلك المصير المفزع الذي آلت إليه لولا تطاحن قادتها وتهاكهم على المنطة ولو بالتعاون مع العدو، وذلك سنة 1492 م حيث أصابت المسلمين نكسة رهيبية ومأساة دامية على يد «فردينا ندي» ملك «أراجون» و«إزابيلا» صاحبة فشتالة، فلقد تحالفا معا على تدمير المسلمين في حين كان هؤلاء يقتتلون فيما بينهم، وأخذوا يحتلان مدن الاندلس الواحدة بعد الأخرى حتى وصلوا الى أبواب غرناطة، هل ياترى التاريخ يعيد نغمه اليوم بالنسبة للمسلمين، فالصرب في البوسنة على أبواب «سراييفو» التي نخشى لا قدر الله أن تصبح غرناطة بنفس الموصفات، والحصار الظالم يحيط بهذه المدينة الإسلامية من كل جهة، وتواطؤ الغرب والأمم المتحدة وكذا الكنيستان الكاثوليكية والأورثوذكسية يزيدون النار اشتعالا في تلك المنطقة التي تشهد أكبر عملية للتطهير العرقي ضد المسلمين في تاريخنا المعاصر.

وفي هذا الوقت بالذات يشتد الصراع على المصالح الخاصة بين الأطراف المتحاربة في أفغانستان وذهب ضحية القتال الدامي بين الأخوة الأعداء آلاف وآلاف من أبناء الشعب الأفغاني الشهيد وهنا وهناك وعبر مناطق من عالمنا الإسلامي يتطاير الشرر، ورب نار يشتعل أوارها من مستنصر الشرر كما حدث في حرب الخليج.

ولعل ما يحدث في فلسطين وفي الشيشان وفي كشمير وفي الفلبين هو فصل آخر من فصول المؤامرة الكبرى المدبرة ضد الإسلام، وكل وسائل الإعلام الغربية وغيرها تلوح اليوم بالخطر القادم الذي يمثله المسلمون بعد انهيار «الماركسية» في عقر دارها.

لم يعد للمسلمين منذ اليوم أي خيار آخر غير خيار الوحدة، ولم الشمل، ومنذ أيام قليلة قال رئيس الحكومة الاسرائيلية رابين: بان على اسرائيل أن تكون مستعدة للحرب، ومعنى ذلك ان السلام في فلسطين، والحكم الذاتي للفلسطينيين ما هما الا سحابتان ذاهبتان في قضاء مجهول.

ان عالما اسلاميا موحدا هو الضمانة الكبرى لوجوده ولذا فقد جاء الوقت لتطرح الدول الإسلامية مشاكلها القائمة فيما بينها جانبا لتتفرغ الى بناء هذه الوحدة، ولتأخذ «الدرس القيم» من الضرب الذي يرسي قوته ويدعم قواعده على أسس الوحدة الأوربية الشاملة...
فهل وعينا الدرس؟

فتم التحرير

أحاديث إذا عجز الحدين التاسع عشر

الكلمة الطيبة

«إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال، فأبين أن يحملنها، وأشفقن منها، وحملها الإنسان، إنه كان ظلوما جهولا..»

إعراب (السنن): (الجم) زحمر (بن) شقرون

الأمين العام لرابطة علماء المغرب

أبها الإخوة ..

قال الطمء: الأمانة المذكورة في الآية الكريمة، تَعَمُّ جميع وظائف الدين، على الصحيح من الأقوال.

قال ابن مسعود: إن الأمانة في كل الفرائض، وأشدّها أمانة المال. وقال أبو الدرداء: الفصل من الجناية أمانة، ولذلك فمن استحق الفصل، وجب عليه أن يقوم به، وبذلك يكون قد قام بواجب الأمانة، التي في عقله.

وفي حديث مرفوع - الأمانة: الصلاة - فإذا وصل وقت الصلاة، وهي أمانة، بشهادة الحديث المرفوع، وجب على المكلف أدائها في وقتها، «إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا»، حتى قال ابن حزم الظاهري: إذا خرج وقتها وأداها خارج وقتها، لا تقبل منه، لأن الله قال في حقها: «كتابا موقوتا».

ومن هنا، قال علماؤنا: إن الجوارح كلها، أمانات عند الإنسان، فإنته أمانة، لا يجوز أن يسمع بها ما لا يحل له سماعه، وعينه أمانة، لا يحل له أن ينظر بها ما لا يحل له النظر إليه، ولسانه أمانة، لا يجوز له أن يحركه

البقية ص 3

مستجدات واخبار إسلامية

الصفحة الثانية

من أحاديث العلماء

الصفحات 3-4-5-7

عالمك الإسلامي

الصفحة السادسة

تأملات وخواطر

الصفحة الثامنة

مستجربات وأخبار إسلامية

في إحدى البرامج التلفزيونية بالولايات المتحدة الأمريكية ظهر على شاشات التلفزة الصحفي الأمريكي «ستيفن آدمسون»، ويتحدث بخياله المريض عن هجمات إسلامية مزعومة على أهداف أمريكية من أجل إنشاء «إمبراطورية إسلامية».

في برنامج «60 دقيقة» عرض «ادمسون» نسخة من المصحف الشريف على المشاهدين وهو يقول إن هذا الكتاب يحسني على تهديدات من المسلمين بضرب أهداف في الولايات المتحدة الأمريكية..!

برامج «ادمسون» الأخيرة تهدف إلى إثارة (مشاعر الكراهية) ضد الجالية المسلمة في الولايات المتحدة الأمريكية!

ويعتقد أن المسألة تجاوزت تهييج «المشاعر» إلى ظهور «جرائم كراهية» ضد المسلمين بسبب الصورة المشوهة التي تبثها مثل تلك البرامج.

80% من بيوت سراييفو مهدمة

أكدت الإحصاءات الأخيرة أن بين كل 160 شخصا في سراييفو شخصا معاقا، إضافة إلى الذين أصيبوا بالجروح والأمراض النفسية نتيجة ما شاهدوا من فظائع هذه الحرب البهيمية.

80% من بيوت سراييفو مهدمة أو أصيبت بقدائف، والشتاء قارس وحاد، ولم يبق فيها شجرة بقطعها الناس للتدفئة. وبلغت كميات الغذاء التي وصلت سراييفو خلال ثلاث سنوات من الحرب 644 ألف كيلو غرام فقط، تكفي 30.74% من سكان المدينة.

مليون من المسلمين في بنغلاديش يدعون لنصرة الإسلام ..

دكا: انعقد في دكا عاصمة بنغلاديش تجمع ضم مليون مسلم من أكثر من 70 دولة على نهر «تورا» على بعد 18 كيلومترا شمالي دكا عاصمة بنغلاديش. استمر التجمع ثلاثة أيام وتميز اليوم الأخير بأداء صلاة جامعة اشتهلوا فيها إلى الله لنصرة المسلمين في البوسنة والهرسك والشيشان. طالب التجمع الضمير العالمي بأن يعلو صوته من أجل المعذبين المسلمين.

صرب البوسنة يطعمون في تحقيق صربيا الكبرى ...

اعلن الصرب تمسكهم بأقامة كيانهم المستقل داخل البوسنة تمهيدا لتحقيق طموحهم بقيام «صربيا الكبرى» وجاء ذلك في وقت اجتمعت لجنة الاتصال الدولية في باريس يوم الثلاثاء لاعادة صوغ خطة السلام التي اقترحتها بعدما رفضها الصرب.

وأكد الزعيم الصربي رادوفان كاراجيتش في تصريح بشكل تحديا سافرا لكل الجهود المبذولة للحفاظ على وحدة البوسنة ان قيام كيان مستقل لصرب البوسنة بشكل خطوة أولى في طريق الاندماج مع الاتحاد اليوغوسلافي الجديد «جمهورية صربيا والجبل الأسود».

وقال: «سنستغل اتفاق وقف النار من أجل تشييد استكرارنا الاقتصادي وترسيخ وجود دولتنا، وتحريك مبادرات جديدة من أجل توحيد كل الدول الصربية حيث ان الصرب هم شعب واحد على الرغم من انتماءاتهم الحزبية والسياسية والاقليمية». وتعهد العمل على الافادة من الهدنة العالية لتنظيم المجتمع الصربي ودولته ومكافأة الذين دافعوا عن الجمهورية الصربية بالأموال والممتلكات.

وقرر المراقبون ذلك بأنه يعني توزيع «أملاك المواطنين غير الصرب الذين نزحوا عن ديارهم في مناطق سيطرة صرب البوسنة أو الذين ارغموا على الهجرة في حملات التطهير العرقي».

ندوات إسلامية كبرى في أوروبا

في لندن، وفي هذه الأيام تعقد ندوات إسلامية عن الأقطاب الإسلامية و«الاسلام في وسائل الاعلام» ينظمها المجلس الإسلامي العالمي.

وتناقش «ندوة الأقطاب الإسلامية» عددا من الموضوعات المهمة وتتركز في محورين رئيسيين هما «التعليم» و«الواقع الاجتماعي للأقطاب المسلمة».

ويشتمل المحور الأول على أربعة موضوعات الأول منها واقع التعليم الإسلامي في الأقطاب حيث سيتم فيها بحث واقع التعليم الإسلامي في مجتمعات الأقطاب وعدد المدارس الإسلامية في مجتمعات الأقطاب الإسلامية والمناهج التعليمية، والتعريف بالعقبات القانونية التي تعترض سبيل التعليم الإسلامي، بالإضافة إلى ذلك التعرف على مدى مساهمة الدول المضيفة في برامج التعليم الإسلامي، ومدى تفاعل الأقطاب الإسلامية مع هذه المدارس.

أما الموضوع الثاني وهو الصعوبات التي تواجه التعليم الإسلامي بين الأقطاب فيبحث فيها التوافق بين المناهج من خلال منهج موحد وتوفير الأجهزة التعليمية المساعدة، وكذلك توفير المكان الملائم للعملية التعليمية، إلى جانب بحث مستوى الاساتذة والشهادات التعليمية والاعتراف بها من قبل الدول الإسلامية.

والموضوع الثالث أهداف التعليم الإسلامي بين الأقطاب الإسلامية ويناقش تحديد الأقطاب الإسلامية وامكانية تحقيق تلك الأهداف.

أما الموضوع الرابع من المحور الأول فهو الوسائل والسبل التعليمية الخاصة بمجتمع الأقطاب، فتبحث الوسائل التعليمية والكتب الدراسية ومناهج تعليم اللغة العربية وطرق ومناهج التعليم المستخدمة في هذه المدارس، أما المحور الثاني فيشتمل على ثلاثة موضوعات هي القيم الانسانية المشتركة، والمواطنة (الحقوق والواجبات) وأولويات العمل الإسلامي بين الأقطاب الإسلامية، وأثر المنظمات الإسلامية والدولية في تحقيق ذلك.

أما الندوة الثانية «الاسلام في وسائل الاعلام» فستناقش ستة موضوعات وهي الجاليات الإسلامية وأثرها في المادة الاعلامية، والخلفية التاريخية للمسلمين وأثرها في توجيه الاعلام، والنظرة الإعلامية للإسلام والمسلمين عبر التاريخ، ووسائل الاعلام في الدول الإسلامية وأثرها في موقف الإعلام الغربي.

كما تناقش موضوع الجهود الاعلامية للجاليات الإسلامية وتأثيرها في المجتمع، ووسائل الاعلام الغربية والتطورات السياسية في العالم وتأثيرها في وقف الإعلام الغربي من الاسلام والمسلمين، وأظهار موقف الاعلام الغربي قبل وبعد تفكك الاتحاد السوفياتي.

بيان الرابطة عن الشيشان في وسائل الاعلام الفرنسية ...

• مكة المكرمة :

رحبت الاوساط الاسلامية في فرنسا بالبيان الذي اصدرته الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة حول قضية الشيشان وموقف الرابطة من اعتداء الروس على دولة الشيشان والانتهاكات الظالمة التي اقدمت عليها روسيا ضد الابرياء والعزل من الشعب الشيشاني.

فقد بادرت اول شبكة تلفزيونية فرنسية (ال.سي.اي.) على اذاعة بيان الرابطة، كما تناقلته وكالات الانباء الفرنسية والاروروبية، وتم توزيعه على مختلف الصحف المحلية والاروروبية وقد فرضت الرابطة لنفسها بهذا العمل المستمر حضورا دوليا واعلاميا مساندا لقضايا الاقلية المسلمة في أنحاء المعمورة.

من كل بستان زهرة

أسماء النبي

عن جبر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «ان لي اسما، أنا محمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله به الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب الذي ليس بعده أحد» وقد وصله الله بانه روف رحيم.
الصديق / يوسف عبد الحميد النوري كوم الحجة - كفر الشيخ

الناس طبقات

قال أبو شروان : الناس ثلاث طبقات.. تسوسهم ثلاث سياسات.. طبقة هم خاصة الابرار، تسوسهم بالعطف واللين والاحسان.. وطبقة هم خاصة الاشرار، تسوسهم بالظنفة والحقد.. وطبقة هم العامة تسوسهم بالشد واللين، كي لا تخرجهم الشدة ويبطئهم اللين.

جواب وعقاب

جاء في موعظة اكرم بن صيفي انه قال : استر عيب اخيك لما تعلم من نفسك وقال بعض الحكماء : السكوت عن السفية جواب والاعراض عنه عقاب.

حصاد السنين

قيل لشيوخ طاعن في السن : ما بقي منك؟ قال : يسبقني من امامي، ويدركني من خلفي، واذكر القديم وانسى الجديد.

أنا وأنت في الجنة

نظر عمران بن حطان إلى امرأته وكانت من اجمل الناس وكان من أفتح الرجال فقال: اني واياك في الجنة ان شاء الله.
قالت له : كيف ذاك؟
فقال : اني اعطيت منك ففكرت، وانت اعطيت مني فصبرت.

حكمة الجنون.. وحيرة الوزير

بعث الرشيد وزيره «تامة» إلى دار المجانين ليتفقد فرأى بينهم شابا حسن الوجه يبدو كانه صحيح العقل، فأحب ان يكلمه فقاطعه المجنون بقوله : اريد ان أسألك سؤالا. فقال الوزير : هات سؤالا.
فقال الشاب : متى يجد النائم لذة النوم؟ اجاب الوزير : حين يستيقظ.
فقال الشاب : كيف يجد اللذة وقد تركها؟ فقال الوزير : بل يجد اللذة قبل النوم. فاعترضه الشاب بقوله: وكيف يتنذ بشيء لم يذقه بعد؟ فقال الوزير: بل يجد اللذة حال النوم.
فرد عليه الشاب: ان النائم لا شعور له فكيف تكون لذة بلا شعور؟
فبهت الوزير ولم يجد جوابا.. وانصرف وهو يقسم الا يجادل مجنونا ابدا.

سيرة الرسول «ص»

جاء في «مسلم عن عائشة رضي الله عنها: صحبها ما خير عليه السلام في أمرين قط الا اختار أسرها ما لم يكن إثمًا. فان كان إثمًا كان أبعد الناس عنه، وما انتقم لنفسه الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله. ولما فعل المشركون به ما فعلوا في يوم احد قال : اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون. وفيما يروي ان انس رضي الله عنه قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد غليظ العاشية، فجدبه اعرابي بردانه جذبة شديدة حتى اثرت حاشية البرد في صفحة عنقه ثم قال : يا محمد احمل لي على بعيري خذني من مال الله عندي. فانك لا تحمل لي من مالك ولا مال ابيك. فسكت النبي ثم قال : المال مال الله وانا عبده.. ثم قال : ويقاد معك يا اعرابي ما قطعت بهي. قال : لا. قال : لم؟ قال : لانك لا تكافى بالسينة. فضحك عليه السلام ثم امر ان يحمل له على بعير شعير وعلى الاخر تمر.

ومن رحمته صلى الله عليه وسلم بأمرته تخفيفه وتسهيله عليهم وكرامته اشياء مخافة ان تفرض عليهم. كان صلى الله عليه وسلم يسمع بكاء الصبي فيتجاوز في صلاته، فقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم الامر بالرحمة والدعوة اليها حتى في مجال امامة الصلاة، فقد روى مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا: «انذا ام احدكم الناس قليخف فان فيهم الصغير والكبير والضعيف والمريض، فاذا صلى وحده قليصل كيف شاء».

ومن شفقته صلى الله عليه وسلم نهى أمته عن الوصال في الصيام فقد روى الترمذي في سننه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (لا تواصلوا، قالوا: انك تواصل. قال: اني لست مثكم، اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني فلم ينتهوا عن الوصال، قال : فواصل بهم النبي صلى الله عليه وسلم يومين او ليلتين، ثم رآوا الهلال، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «لو تأخر الهلال لزدتكم».

ومن رحمته صلى الله عليه وسلم بأمرته ان دعا ربه وعاهده فقال : ايها رجل سبيته أو لعنته فاجعل ذلك له زكاة ورحمة وصلاة وطهورا وقربة تقربه بها اليك يوم القيامة.

(يا أيها الذين ءامنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أياما معدودات) قرآن كريم

(إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار، وصفدت الشياطين) حديث نبوي شريف

(أتاكم رمضان شهر مبارك فرض الله عز وجل عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب السماء وتغلق فيه أبواب الجحيم وتغل فيه مردة الشياطين) حديث نبوي شريف

برنامج خاص بشهر رمضان

(شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) قرآن كريم

أحاديث إذا عيشة العشرة

الكلمة الطيبة

إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال، فأبين أن يحملنها، وأشفقن منها، وحملها الإنسان، إنه كان ظلوما جهولا.

تابع ص 1

فبما لا يحل له النطق به، مما حرمه الله عليه، وحرمه رسوله صلى الله عليه وسلم، وبطنه أمانة، فلا يجوز أن يملأه بالطعام الحرام، والشراب الحرام، ويده أمانة، فلا يجوز أن يبطش بها، ولا أن يكتب بها ما يشير الفتن بين المسلمين، ورجله أمانة، فلا يجوز أن يذهب بها إلى مواطن الموبقات، فمن استعمل الأمانة في غير ما شرعت له، كان أثما، لا إيمان له. فقد ورد في السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لا إيمان لمن لا أمانة له».

عن عبد الله بن مسعود قال: لما خلق الله الأمانة، مثلها صخرة، ثم وضعها حيث شاء، ثم دعا لها السموات والأرض والجبال، أي دعاهن لحملها وقال لهن: إن هذه - الأمانة - ولها ثواب، وعليها عقاب، قالوا: يا رب لا طاقة لنا بها، وأقبل الإنسان من قبل أن يدعى، فقال للسموات والأرض والجبال: ما وقوفكن؟ قالوا دعانا ربنا أن نحمل هذه، فأشفقن منها، ولم نطقها، فحركها الإنسان بيده، وقال: لو شئت أن أحملها لحملتها، فحملها، حتى بلغ بها إلى ركبتيه، ثم وضعها، ثم حملها، حتى بلغ بها إلى قاصريته، ثم وضعها، ثم حملها، حتى وضعها على عاتقه، فلما هم أن يضعها، قالوا له: مكانك، إن هذه الأمانة، ولها ثواب، وعليها عقاب، وأمرنا ربنا أن نحملها، فأشفقن منها، وحملت أنت أيها الإنسان، من غير أن تدعى لها، فهي في عنقك، وفي عنق ذريتك، إلى يوم القيامة.

وفي ذلك يقول الله تعالى في كتابه العزيز: «إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال، فأبين أن يحملنها، وأشفقن منها، وحملها الإنسان، إنه كان ظلوما جهولا».

قال ابن عباس رضي الله عنهما، إنه كان ظلوما لنفسه، جهولا بما حمل، ومضى حملها، التزام القيام بحملها، وهو صير لا يطاق. قال النبلاء من العلماء: وفي مبتدأ الخبر في التنزيل، أن الله عرض الأمانة على السموات والأرض والجبال، حتى ظهر الآباء منهم، ثم ذكر أن الإنسان حملها، أي من قبل نفسه، لا أنه حمل ذلك، فسماه ظلوما لنفسه جهولا بما حمل.

والى حديث لاحق بحول الله...

بمناسبة قرب حلول شهر رمضان المبارك، ارتأت أسرة تحرير جريدة - ميثاق الرابطة - إدخال تعديلات على فقرات ومقالات صحيفتها شكلا ومضمونا، وذلك باقتراح برنامج خاص بشهر رمضان. ولذا تهيب من السادة العلماء ورؤساء المجالس العلمية وأعضاء رابطة علماء المغرب والأساتذة، ورجال الثقافة والفكر والعلم وجميع من له الرغبة في المساهمة بمقالاته العلمية أن يتفضلوا بكتابة مقالات وأحاديث علمية وفق البرنامج الآتي ذكره:

أ - المحاور المقترحة:

- ذكرى نزول القرآن الكريم في شهر رمضان المبارك.

- مع آيات وأحاديث الصوم.

- وقفة مع الصائم.

- أحداث تاريخية في شهر رمضان.

- رمضان في العالم الإسلامي.

- مفكرة رمضان (حصة رمضان، الدروس الرمضانية).

- أعلام في رمضان.

- رسالة الصيام.

- من قصص الأنبياء في القرآن الكريم.

- صحته في رمضان.

- لا تصوموا حتى تروا الهلال (دراسة وتحقيق).

- الصوم في الإسلام والديانات السابقة.

- حقيقة الصوم.

- أهلا ومرحبا بنور هلاكك يا رمضان.

- ماذا أنفقتم في هذا الشهر؟

- فضل البر والإحسان في رمضان.

- ترك المعاصي أساس قبول الصيام.

- الصوم جنة.

- من القيم الإيمانية للصوم: إخلاص العمل والنية لله عز وجل.

- الصوم تربية للضمير وعلاج للنفس.

- رمضان عند مسلمي الجاليات بالخارج.

- خيركم من تعلم القرآن وعلمه.

- أخلاق الصائم.

ب - وفي المواضيع والفقرات الخفيفة:

- همسات رمضان.

- زهور رمضان.

- لطائف وحكايات ومواعظ وعبر.

- حكمة.

- حديث شريف.

- دعاء.

- مسابقة رمضان.

- مواقف قرآنية.
- مواقف نادرة.
- آيات في كلمات.
- سبب وآية.
- رجال ومواقف.
- مواقف خالدة.
- قصة العدد.
- فتاوى رمضان.
- الأسرة المسلمة.

- شباب محمد صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان.

ملاحظة: إن هذه المقترحات المذكورة ليست إلزامية، ولذا، نرجو من جميع السادة المذكورين الراغبين في المشاركة أن ينوروا بمقترحاتهم وملاحظاتهم القيمة والتوجيهية لإنجاح البرنامج الخاص بشهر رمضان المبارك ولهم كامل الحرية في كتابة وإرسال المقالات الخاصة بشهر رمضان حول الصوم وأحكامه وآدابه وفضائله وكل ما يتعلق به من قريب أو بعيد، إضافة إلى كتابات علمية تهتم بتحليل ودراسة، مع إعطاء الحلول الممكنة والمنصفة، لواقع ومشكلات شعوب العالم.

إعداد: مصطفى ودادي سكرتير التحرير

إشراف: أسرة تحرير جريدة

- ميثاق الرابطة -

هذه الجريدة تشتمل

على آيات بينات

من كلام الله تعالى

وأحاديث نبوية

شريفة لذا وجب

احترام صفحاتها

حول حملات التنصير المتواصلة في افريقيا...

نشرت جريدة «ميثاق الرابطة» في عددها 668 بتاريخ 3 شعبان 1415 هـ الموافق 5 يناير 1995 م خبراً خطيراً تحت عنوان «حملات التنصير متواصلة في افريقيا»، وقد جاء فيه بالحرف:

«دعا الامين العام لمنظمة الدعوة الاسلامية بافريقيا الحكومات والشعوب الاسلامية للاهتمام بمستقبل الاسلام في افريقيا، وقال: «ان حملات التنصير المتواصلة باتت تهدد بتحول القارة السوداء الى النصرانية بعد ان كان المسلمون يشكلون اغلبية السكان فيها». وقال الامين العام: «ان الحملات التنصيرية تركز جهودها على الوثنيين والفقراء المسلمين حيث يبلغ تعداد السكان 332 مليون شخص من أصل 610 ملايين نسمة هم اجمالي عدد سكان القارة».

وأكد الدكتور الامين: «ان منظمة الدعوة الاسلامية تواجه حالياً أكثر من 100 ألف قسيس ومنصر بروتستانت، بالإضافة الى عدد مماثل من معاونيهم، كما بلغ عدد المعاهد التابعة للكنيسة، 16.671 معهداً و500 جامعة و489 مدرسة لتفريخ القساوسة والمنصرين، كما تشرف المنظمات التنصيرية على 2.594 مدرسة ثانوية و83.900 مدرسة ابتدائية و11.130 روضة أطفال. وفي المقابل يقول الامين: «ان الدعوة الاسلامية تعاني من قصور الامكانيات العادية بالرغم من تأسيس منظمة الدعوة الاسلامية قبل حوالي 14 عاماً» وأشار الدكتور الامين الى تنوع مجالات العمل الخيري في القارة الافريقية مع التركيز على المشاريع التي تحارب الفقر والجهل والمرض، والتي ما زالت القارة الافريقية تزج تحتها».

ونظراً لما يكتسبه هذا الخبر من أهمية بالغة، ويقتضيه من تحركات مضادة تلقى في وجه اعداء الاسلام والمتربصين به الدوائر قائلين ارى من الواجب ان أعرض بالاحصائيات والارقام بعض الحقائق الموهلة حول التنصير ومساوئه والمقاصد التي قام من أجلها منذ نشأته، واضعاً ايها - أي الحقائق - أمام أنظار القراء الكرام كي يتأكد لهم بكل وضوح مدى الاخطار والتحديات التي تواجه اليوم المسلمين في ربوع افريقيا، وغيرها من مختلف انحاء العالم.

وللإشارة فقد توخيت استعمال مصدر التنصير ومشتقاته عوض مصدر التبشير المتداول والوارد في جل النصوص التي بين يدينا حتى يكون المعنى أدق وأعمق شكلاً ومضموناً، وتتجلى الرؤى لدى كافة المهتمين بالموضوع علماً «بان كلمة التبشير هي من الكلمات التي اختلف المنصرون لادخالها الى اللغة العربية انقاء لرد الفعل الذي تثيره كلمة التنصير».

يسرف المفكر التونسي المرحوم عثمان الكعاك التنصير بقوله: «التبشير (التنصير) كمنعني اصلي اشتقاقياً هو الدعوة الى ما جاء به الانجيل من عقائد وتعاليم، لان الانجيل معناه كتاب التبشير (التنصير) بحيث ان اصدق ترجمة لكلمة تبشير (تنصير) هي حمل الناس بصورة او بأخرى كافر أو جماعات من عقيدة وثنية أو اسلامية أو بوذية أو غيرها الى العقيدة المسيحية ويتبع ذلك طبعاً علم منهاجي يسمى التخطيط التبشيري (التنصيري)».

نذرع والخبر: (الرسالة و جبر الرحمن (القبم)

عضو الرابطة/ فرع الدار البيضاء

ويحدد صموئيل زويمر صاحب مجلة «العالم الاسلامي» اهداف التنصير في ندائه الخطير الموجه الى المنصرين اثناء انعقاد مؤتمر القدس سنة 1935 بقوله: «ايها الابطال والزملاء الذين كتب لهم الجهاد في سبيل المسيحية واستعمارهم لبلاد الاسلام... فاحفظهم عناية الرب بالتوفيق الجليل المقدس... لقد اديتم الرسالة التي انيطت بكم احسن أداء... ووقفت لها اسمي التوفيق، وان كان يقبل الى انه مع اتمامكم العمل على اكمال الوجوه، لم يقطن بضعكم الى الغاية الأساسية فيه... انني افرحكم على ان الذين دخلوا من المسلمين في حظيرة المسيحية لم يكونوا مسلمين حقيقيين، لقد كانوا احد ثلاثة: أما صغير لم يكن له من اهل من يعرفه ما هو الاسلام... او رجل مستخف بالاديان لا يبقى غير الحصول على قوت يومه، وقد اشتد به الفقر، وعزت عليه لكمة العيش... وآخر يبغى الوصول الى غاية من الغايات الشخصية... ولكن مهمة التنصير التي تديتمك دول المسيحية للقيام بها في البلاد المحمدية، ليست هي ادخال المسلمين في المسيحية، فان هذا هداية لهم وتكريماً - هكذا - وانما مهمتكم ان تخرجوا المسلم من الاسلام ليصبح مخلوقاً لا صلة له بالله، وبالتالي فلا صلة تربطه بالاخلاق التي تعتمد عليها الامم في حياتها، وبذلك تكونون بملككم هذا، ظليعة الفتح الاستعماري في الممالك الاسلامية، وهذا ما لقمتم به خلال الاعوام المائة السالفة خير قيام، وهذا ما افنتكم عليه، وتهنئكم عليه المسيحية والمسيحيون جميعاً».

لقد سيطرنا منذ ثلث القرن التاسع عشر على جميع برامج التعليم في الممالك الاسلامية، ونشرنا فيها مكان التنصير والكنائس والجمعيات والمدارس المسيحية الكثيرة التي تهيمن عليها الدول الأوروبية والأمريكية، ولقد اعددت في ديار الاسلام شهاباً لا يعرف الصلة بالله، ولا يريد ان يعرفها واخرجتم المسلم من الاسلام، ولم تدخلوه في المسيحية، وبالتالي جاء النشئ طبقاً لما اراده الاستعمار... ولا يهتم للعظام، ويحب الراحة والكسل... ولا يصرف همه في دنياه الا الى الشهوات... ان مهمتكم قد تمت على اكمال الوجوه... وانتهيتم الى خير النتائج... وباركتكم المسيحية، ورضي عنكم الاستعمار فاستمروا... فقد اصبحتم بفضل جهادكم موضوع بركات الرب».

ويتحدث الاسقف ذي ميسنيل وكيل ادارة البعثات التنصيرية في الشرق بروما عن مهمة المنصر بقوله: «ان الهدف الذي يتعين على المنصر تحقيقه... هو تعظيم قوة التماسك الجبارة التي يتميز بها الاسلام - او على الأقل - اضعاف هذه القوة، وان على المنصر ان يدرس ويتفهم «قرآن محمد» ليعرف كيف يذكر الناس في الشرق بانه كانت هناك مدينة سابقة على الهجرة وانها كانت مدينة مسيحية، وان يستخدم الاسلحة المسلحة التي تأسر النفوس، وفي مقدمتها الصدقات والمعونات، واقامة المعاهد والمدارس والمؤسسات

الخيرية، وهي كلها مؤسسات دينية». اما المبشر الامريكي هنري جنسب فيبرز النتائج التي يسعى التنصير الى تحقيقها بقوله: «لقد فقد الاسلام سيطرته على حياة المسلمين الاجتماعية واخذت دائرة نفوذه تضيق شيئاً فشيئاً حتى انحصرت في طقوس محددة، وقد تم معظم هذا التطور تدريجياً عن غير وعي وانتباه، وقد مضى هذا التطور الآن الى مدى بعيد، ولم يعد من الممكن الرجوع فيه، لكن نجاح هذا التطور يتوقف الى حد بعيد على القادة والزعماء في العالم الاسلامي، وعلى الشباب منهم خاصة، كل ذلك كان نتيجة النشاط التعليمي والثقافي الطماني».

ويعتبر مؤتمر كولورادو الذي عقده قادة المنصرين بالولايات المتحدة عام 1978 - بحق - اهم وأخطر مؤتمرات التنصير على الاطلاق، من حيث عدد المشاركين وتنوع اختصاصاتهم، وعمق تجربتهم في ميدان التنصير.

وقد شارك في هذا المؤتمر 150 شخصاً يمثلون نوعية خاصة ومميزة، وتوزعوا خلال ايام المؤتمر على مجموعات متخصصة. وانشاء المناقشة تحددت أكثر من ثلاثين مهمة اساسية وثيقة الصلة بالتنصير المسلمين، ثم كوت في عمل لاقتراح الخطوة الأولى والبرامج لانجاز تلك المهام.

واعطن المشاركون في المؤتمر ان هدفهم هو العمل على تنصير المسلمين كافة، واقاموا مركز القيادة عملية التنصير سموه زويمر نسبة الى ابرز رموز التنصير في العصر الحديث صموئيل زويمر.

وقد نشرت المجلة الدولية لبحاث التنصير الصادرة في الولايات المتحدة الامريكية هذه الاحصائيات نقلًا عن ديفيد باريت اشهر الاخصائين في احصائيات التنصير.

- عدد المسيحيين في العالم سنة 1980 = 1,432 مليار بنسبة 32,8% و سنة 1989 = 1,721 مليار بنسبة 33,1%.

- عدد المنظمات المسيحية التي تقدم خدمات تنصيرية سنة 1980 = 17.500 وسنة 1989 = 20.700.

- عدد المنظمات المسيحية التي ترسل منصرين الى الخارج سنة 1980 = 3.100 وسنة 1989 = 3.880.

- عدد المعاهد المسيحية سنة 1980 = 91.100 وسنة 1989 = 98.700.

- عدد المنصرين المحليين سنة 1980 = 2.950.000 وسنة 1989 = 3.865.300.

- عدد المنصرين الاجانب سنة 1980 = 249.000 وسنة 1989 = 273.700.

- مجموع التبرعات لاغراض تنصيرية سنة 1980 = 100,3 بليون دولار امريكي وسنة 1989 = 151 بليون دولار امريكي.

- عدد الكتب المسيحية الجديدة سنة 1980 = 18.800 وسنة 1989 = 22.100.

- عدد اجهزة الكمبيوتر للمنظمات

التنصيرية سنة 1980 : 3 مليون وسنة 1989 : 45,5 مليون.

- عدد المجلات والنشرات الدورية التنصيرية سنة 1980 : 22.500 وسنة 1989 : 22.700.

- عدد الانجيل الموزعة في سنة 1980 : 57.500.000 وسنة 1989 : 73.552.000.

عدد محطات الاذاعة والتلفاز التنصيرية سنة 1980 : 1.450 وسنة 1989 : 1.900.

ونشرت نفس المجلة الاحصائيات التالية حول التنصير في قارة افريقيا، وهي خاصة بسنة 1982 فقط:

- عدد اللغات الافريقية التي ترجم اليها الانجيل 422.

- تكاليف ترجمة وطبع الانجيل 7 ملايين دولار امريكي.

- عدد القسيسين والمنصرين في افريقيا 104.000 يعاونهم 93.000 شخص.

- عدد المعاهد المسيحية في افريقيا 16.671 معهداً في مختلف المراحل التعليمية.

- عدد المعاهد العالية التي تخضع للتنظيمات التنصيرية في افريقيا أكثر من 500 جامعة وكلية ومعهد.

- عدد المدارس اللاهوتية في افريقيا لتخريج القسيسين والمنصرين 489.

- عدد المؤسسات التعليمية التي تشرف عليها سلطات التنصير في افريقيا 2.594 ثانوية و83.900 مدرسة ابتدائية و11.130 روضة اطفال.

- عدد المؤسسات الاجتماعية التي تمتلكها الكنيسة في افريقيا 600 مستشفى و5.112 مستوصفاً، و265 معهداً للأيام، و85 ملجأ للأرامل، و120 ملجأ للمرضى، و115 مدرسة للمكفوفين.

- عدد الطلبة الافارقة المسلمين الذين يتعلمون في المدارس التابعة للكنيسة أكثر من 6 ملايين.

وفي هذا الصدد كشف الدكتور خالد نعيم في كتابه القيم «بذور الاراسيات التنصيرية في مصر» (ص 186) القناع عن النوايا والخفايا المبيتة للتنصير القارة الافريقية برمتها مع نهاية القرن العشرين، وذلك في الفقرة التي تقول: «اذا ظفرت المسيحية بافريقيا فان اول ما ينبغي عمله هو القاء قوة تنصيرية ضخمة في افريقيا الوسطى، لتعوق تقدم الاسلام، ولتحمل الانجيل في اتجاه الشمال الى السودان، فان الأمل يكمن في التغلب على الاسلام والظفر بما لا يظفر به من مناطق، وان ما يجب الحذر منه هو ان يسيطر الاسلام على هذه المناطق الى حد يصير به مبعوث السماء لتوحيد الجنس الافريقي، ومن بعده الجنس الاصفر في الشرق الأقصى».

كما نشرت مجلة «نوايا الاسلام» المصرية من جهتها في العدد التاسع لشهر جمادى الاولى 1410 هـ خبراً خطيراً حول نشاط التنصير البروتستانتى جاء فيه: «هناك وجه جديد للتنصير المسيحي النصراني بدأ يظهر في منطقة المغرب العربي وبين المغاربة العاملين في أوروبا مركزه الجديد اسبانيا وعسكريته المذهب الانجليكاني البروتستانتى».

وبالرغم من ان اسبانيا دولة

كاثوليكية فان اجواء الديمقراطية التي سادتها مع مجبري الملك خوان كارلوس اقسعت المجال للبروتستانت للعمل واتخاذ اسبانيا قاعدة انطلاق الى افريقيا كلها، وترتبط عمليات التنصير البروتستانتى بمراكز تجمع في الولايات المتحدة وكندا تغدق عليها الأموال. وهي تستغل جهل العمال البسطاء من المغاربة العاملين في اسبانيا ومدنيتي سبته وميلية المحتلتي من قبل اسبانيا او حتى داخل المغرب ذاته، كما يتم التركيز على المغاربة المنتسبين الى البربر، وخاصة من يتكلمون اللهجة الريفية والزمورية تمهيداً لاستغلال الحساسيات القومية للبربر وخلق التماسك للاسلام. ويساهم في عملية التنصير (منطوعون) عرب تركوا عقائدهم الكاثوليكية والارثوذكسية واتجهوا الى البروتستانتية.

ورغم ان اعداد من جرى تنصيرهم ما زالت محدودة الا ان المسألة تأخذ شكلاً تصاعدياً يندرج بالخطر.

ويدرس المنصرون الطبيعة الاجتماعية للمغرب العربي، ويراعون جهل معظم من يدعونهم من المسلمين لدينهم، ومن ثمة يلجأون الى اساليب المداهمة ومن ذلك ان يعقدوا جلسات لقرادة الانجيل اشبه بحلقات تلاوة القرآن الكريم، ويستخدمون تعبيرات اسلامية شائعة مثل الله عز وجل وعيسى بدلا من يسوع، ويشرف على قسم المراسلة في اذاعة مالقا التابعة لهم شيخ يسمى نفسه الشيخ عبد الله، كما انها تدفع دروس: الله اكبر. وهكذا تختلط الأمور على البسطاء ولا يرون مانعا من الاشتراك في هذه النشاطات خاصة وان نسبة من المغاربة العاملين في أوروبا تكاد تكون معزولة تماما عن عقيدتها الاسلامية.

وقد اهاب تكرر لمكتب الفتوة العالمية للشباب الاسلامي في أوروبا بالمؤسسات الاسلامية توجيه جهود أكثر لمحاربة هذه الفتنة التي تقع بين صفوف المسلمين».

«ان التنصير بهذا الموقع الخطير في سلسلة الصراع ضد الاسلام والمسلمين... وبهذا الدور الاخطر في مراحل هذا الصراع وطبيعته. كان من المفهوم ان تأتي وسائله على نحو يلائم موقعه ودوره... فليس اسوأ من استقلال حاجة الانسان كوسيلة يحقق بها هدفه. الحاجة الانسانية الى المعرفة... والى الغذاء... والى الدواء... في بقاع اسلامية فقيرة... لا تقبيل المسؤولية عنها وراء بريق الغنى في بقاع اسلامية أخرى...»

المصادر والمراجع :

- كتاب «الغارة على العالم الاسلامي» لشاتليه تعريب محب الدين الخطيب ومساعد اليافي.
- كتاب «التبشير والاستعمار في البلاد العربية» تأليف عمر قروخ ومصطفى الخالدي.
- كتاب «الاستراتيجية التنصيرية في العالم الاسلامي» لمحمد عمارة.
- كتاب «حقائق من التبشير» لمعاد شرف.
- كتاب «قادة الغرب يقولون: دمروا الاسلام، ابيدوا أهله» لجلال العالم.
- مجلة «الهلال» المصرية، عدد أكتوبر 1973.

رحلة الشتاء الى الديار الاندلسية ..

العرب، ذات قباب وقاعات فسيحة تتوسطها صهاريج كبيرة تجمد ماؤها لكثرة البرودة مع أن الزيارة كانت في منتصف النهار، وقد كتبت على جوانب الجدران آيات قرآنية وبعض العبارات الدالة على الاعتراف بالنعمة وشكرها مثل قوله تعالى: وما بكم من نعمة فمن الله» و«لا غالب إلا الله».

يشرف قصر الحمراء على المدينة القديمة الواقعة الى الشمال منه، يتمنى للزائر أن يظل عليها من خلال نوافذه الكبيرة، وهو محاط بعدة أشجار تضفي على المكان بهجة وجمالا.

ويوجد خارج أسوار القسبة وبالقرب منها جنان العريف به أشجار ذات أغصان خفيفة كثيفة منتفة صنعت بواسطتها أشكال هندسية هي عبارة عن أقواس وأبواب على جانب كبير من الروعة والإتقان، وبداخل هذا الجنان قصر قديم لم تتمكن من دخوله لكونه يخضع لعملية الترميم من الداخل، وهو قصر ذو هندسة عربية تذكرك بالمآثر التي خلفها المرينيون في مدينة فاس.

إن الوقوف على هذه المآثر العظيمة الجميلة يشعر المرء بالحسرة والألم على فقدها، ويجعله مدركا لمدى المرارة التي لحقت بأصحابها يوم ان اضطروا لمغادرتها كارهين باكين على ضياعها، تلك المرارة التي عبر عنها آخر ملوك غرناطة سنة 897 هـ أبو عبد الله بن الأحمر حين قدمه الى فاس التي استوطنها تحت كنف السلطان محمد الشيخ بعد أن خاطبه من إنشاء وزيره أبي عبد الله محمد العربي العقبلي بقصيدة بارعة قال في صدرها:

مولي الملوك ملوك العرب والعجم
رعيا لما مثله يسرعى من الذم
بك استجرنا ونعم الحار أنت لمن
جار الزمان عليه جور منتقم
حتى غذا ملكه بالرغم مستلبا
وأقطع الخطب ما يأتي على الرغم
حكم من الله حتى لا مرد له

وهل مرد لحكم منه منحتهم
نترك هذه الابيات الشعرية التي تعبر عن حسامة المحنة التي حلت بمسلمي الاندلس وتتوجه الى الله العلي القدير ان يحفظ هذه الأمة من كل مكروه وأن يديم عليها نعمة الأمن والاستقرار والاطمئنان إنه سميع مجيب ..

إعزاز (الكثير): جبر (السوي) (السباني)

عضو الرابطة/ فرع الرباط

الكبير صامدة في شموخ وكبرياء، تطل على المدينة بأسرها، بحيث يظهر أن كل ما بناه الامسان من بنايات حولها أقراما لا ترقى الى علوها وشموخها، فهي تحتوي على 34 طابق أو دورة، تنتهي بقجوة كبيرة محيطة بها من جهاتها الأربع، حيث يتمنى للزائر أن يظل منها على المدينة من جميع جهاتها، وتظهر من إحدى جهاتها ساحة المسجد الفسيحة المقروسة بالأشجار، وباب المسجد المغلق، في حين أن أبواب الكنيسة مشرعة مضاءة بمصابيح كاشفة وموثقة بمقاعد وثيرة، وقد نظمت زيارة المسجد والصومعة بحيث لا يمكن الخروج منهما إلا بعد المرور بمختلف مرافق الكنيسة، هذا وقد لفت انتباهي لوحة معلقة على جدار الصومعة كتبت عليها عبارات تتعلق بتاريخ بنائها ومن بناها.. الخ.. يستفاد منها أن مؤسسها هو أبو يعقوب بن يوسف، الذي شرع في بنائها في 13 صفر 580 وتم البناء في ربيع الآخر سنة 593 هـ الموافق 19 مارس 1184 م، هذا وينبغي القول بأنه لا يسع المرء وهو يقوم بزيارة هذه المآثر إلا أن يأسف على خروجها من دائرة نفوذ المسلمين الذين تخلوا عنها مكرهين مخذولين نتيجة تفرق كلمتهم والكد لبعضهم مخالفين قوله تعالى: «إنما المومنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون» الحجرات، الآية: 10. وقوله عز وجل: «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم» سورة محمد، الآية: 47، وبعد إشبيلية قمنا في اليوم الموالي بزيارة مدينة غرناطة التي تبعد عن مالقة بنحو 130 كلم، وهي مدينة جميلة ذات بنايات بلغت حدا كبيرا من الروعة والجمال، تقع في سفح تل كبير يطل عليها من ناحية الشمال، وبعد صعود هذا التل عبر طريق ملتوية تجد نفسك أمام بنايات سياحية الى جانب المآثر الاسلامية، وعلى رأس هذه المآثر قصر «الحمراء» الذي يقع داخل قسبة قديمة محاطة بسور كبير من جميع الجهات، وهو عبارة عن عدة قصور متصلة يفضي بعضها الى بعض عبر دهايز وممرات فسيحة، وقد بلغت هذه القصور حدا كبيرا في متانة البناء والزخرفة العربية التي تذكرك بأمجاد

لقد كانت زيارة الآثار الاسلامية في الاندلس من أغلى الامنيات التي ما فتئت تراود نفسي منذ نعومة أظفاري، نظرا لما تمثله هذه المآثر من عظمة الاسلام ورجاله، ولما تدل عليه من حضارة عريقة ومجد تليد، وقد تحققت لي هذه الرغبة، بفضل الله، خلال عطلة آخر السنة الميلادية حيث تيسر لي الاطلاع من خلال الصحافة الوطنية على خبر تنظيم رحلة جماعية الى الديار الاندلسية قصد الاطلاع على الآثار الاسلامية بكل من إشبيلية وغرناطة نظير مبلغ مناسب، وفعلا قمت بالاجراءات اللازمة لمغادرة التراب الوطني، وعلى رأسها الحصول على التأشيرة من القنصلية الاسبانية بالرباط قصد دخول التراب الاسباني، وهو إجراء صعب المنال يتطلب الصبر وتحمل معاناة الوقوف أمدا طويلا في صف متراس أمام باب القنصلية من طلوع الفجر الى حوالي العاشرة صباحا قصد دفع الملف، ثم الوقوف مرة أخرى حوالي ساعتين قصد دفع الملف، ثم الوقوف مرة أخرى حوالي ساعتين قصد استلام الرد بالإيجاب أو القبول.

كان موعد الرحلة الساعة العاشرة صباحا من يوم الاثنين 26-12-1994 بواسطة حافلة مكيفة الهواء أقلتنا من مدينة الرباط الى مدينة طنجة التي وصلنا اليها حوالي الرابعة بعد الزوال، وبعد استراحة قصيرة توجهت بنا الحافلة صوب الميناء حيث أمطينا الباخرة بعد القيام بالاجراءات الجمركية والأمنية، وقد أقلتت الباخرة من ميناء طنجة باسم الله مجراها ومرساها على الساعة السادسة مساء في الوقت الذي أخذ الليل يلقي بظلامه على مياه البحر، وشرعت السفينة تمخر عبابه، وتقاوم أمواجه، بينما دخل المسافرون في سمر هادئ يتبادلون أطراف الحديث فيما بينهم ويتناولون بعض المشروبات في قاعات فسيحة ذات مقاعد مريحة يشعر الجالس عليها وكأنه على اليابسة لولا اهتزاز الباخرة بين الفينة والأخرى نتيجة اصطدامها بأمواج البحر، وما يقوي الشعور بالأمان ويبيح على المتعة بدل الرعب والفرع ما تتوفر عليه السفينة من إنارة وتجهيزات عصرية ومرافق ضرورية وحاجية، بل وتحسينية أيضا.

وبعد ساعتين ونصف من الابحار وصلت السفينة الى رصيف الضفة الأخرى من المضيق، حيث نزلنا بالجزيرة الخضراء ليلا، وبعد المرور السريع أمام الشرطة والجمارك امتطينا الحافلة من جديد باتجاه مدينة طوري مولينوس التي تبعد عن الجزيرة بحوالي 130 كلم، حيث مقر إقامتنا، وتوجد على طول الطريق مصابيح كهربائية من الجهتين تجعل المرء لا يكاد يفرق بين الليل والنهار، كما يلاحظ وجود مدن وقرى مضاءة لا يفصل بعضها عن بعض إلا مسافات قليلة، وكان وصولنا الى مدينة طوري مولينوس حوالي 11 ليلا، وهي مدينة شاطئية جميلة تبعد عن مالقة بنحو 12 كلم، وبعد قضاء يوم من الراحة قصدنا مدينة إشبيلية التي تبعد عن مالقة بنحو 150 كلم عبر طريق سيار مضاء بمصابيح كهربائية يمر وسط حقول من أشجار الزيتون تمتد على طول الطريق من الجهتين تقدر بالملايين إن لم نقل بالملايير، كان وصولنا الى مدينة إشبيلية حوالي الساعة 11 نهارا، وهي مدينة تقع على أرض سهلة، ذات حدائق غناء يمر في وسطها نهر يسمى الوادي الكبير، أقيمت فوقه عدة قناطر تصل أطراف المدينة بعضها ببعض، كما أقيمت حوله عدة منشآت ترفيهية، تعبده سفن صغيرة تنقل أفواجا من السياح الذين يشدون النزهة والتسرفيه عن النفس، بنايات المدينة أنيقة شاهقة، ذات هندسة عصرية، شوارعها بلغت الغاية في النظافة، وأخذت حظها الكامل من العناية والانارة بها ساحات فسيحة ومنتزهات عمومية تحتوي على نافورات يتدفق منها الماء بغزارة، تحوم حولها أسراب من الحمام التي عشقت الجو والمكان واستأنست بهما فزادت جمالا فوق جمالهما، لذلك كانت المدينة مهبط وحي الشعراء أيام عز العرب.

كان هدفنا الأساسي من زيارة إشبيلية الوقوف على معلمتها التاريخية العظيمة المتمثلة في مسجدتها وصومعتها المعروفة بصومعة الخردة، وهما معلمتان شاهدتان على عظمة الاسلام والمسلمين.

فصومعة الخردة منتصبة في وسط المدينة قريبة من الوادي

الواجبات الاجتماعية الجماعة والتفرقة

إعزاز

(السباني) جبر (السوي)

عضو الرابطة / فرع العرائش

لكل واحد من البشر ثلاث عائلات: عائلة صغرى «المؤلفة من اهله وعياله وعائلة وسطى» وهي المؤلفة من اخوته في الدين أو الوطن، و«عائلة كبرى» وهي المؤلفة من اخوته في الانسانية، وان هذا التقسيم يمنع أن تكون أمة واحدة أو عائلة واحدة، مادام وطنهم واحدا، ومصالحهم السياسية والاقتصادية واحدة، فمهما فرق الدين والمذهب بينهم، فإن الوحدات الأخرى تجمعهم وتضم شتاتهم، ان الانسان مكلف بواجبات اجتماعية تجاه غيره، لا تريد بذلك الغير انهاء دينه، والمشاركين له في معتقده فقط، وانما تريد كل مشارك في الوطن ومصالحه السياسية والاقتصادية من أية ملة كانوا، والاسلام دين خاص بالمسلمين من حيث العقائد والشعائر وطرق التعبد، اما من حيث احكامه السياسية والادارية والمدنية وتعاليمه الاجتماعية والاخلاقية والادبية فهو دين عام يقبل أن يدخل تحت أوامره ونواهي، المذكورة، انهاء ملته ومسائل انهاء الطوائف الأخرى المختلفين بهم في وطنهم، فهو إذا أمر بوجوب الامانة والعدل، والرحمة والصدقة وفعل الخير وترك الحسد والتجسس ومسائر الواجبات الاجتماعية، لا يريد بذلك اتباعه المسلمين وحدهم لان المعاملة ليست مسألة صلاة وتيمم واستقبال قبلة، ولا صوم واعتكاف وطواف حول مكة، وانما هو يريد المسلمين ومن التفت بهم عهدا ووطنا وحكومة ومصحة: فمن أولى تلك الواجبات الاجتماعية التي أمر بها الاسلام «الجماعة والتفرقة» أي وجوب الاندماج في الجماعة الكبرى وتجنب الافتراق عنها، فإذا كانت القران تدل على أن الخطاب متعلق بترك التفرقة في العقائد والشعائر كان المخاطبون فيه جماعة المسلمين، وإذا كان الخطاب متعلقا بمصالح الوطن السياسية والادارية والاجتماعية والاقتصادية كان المخاطبون المسلمين واخوانهم من انهاء الملل الأخرى، المشاركون لهم في تلك المصالح، ومن هذا القبيل قوله (ص): «الجماعة رحمة والتفرقة عذاب» أي اجتماع المسلمين على عقائد دينهم رحمة وتفرقهم شيعة فيه عذاب.

عمار بن ياسر الصحابي الجليل

تخصيص
إسلامية

أمننا لا تتبو لسيفه ضربة ومؤمنا ورعا
جليل لا تأخذه عن الله رغبة.

ولما تولى عمر بن الخطاب الخلافة كان يختار ولاة المسلمين بدقة وكانت عيناه تتعان دوما في ثقة أكيدة على عمار ابن ياسر كتب عمر ابن الخطاب إلى أهلها كتاب يبشرهم فيه بوالهيم الجديد فقال إني بعثت إليكم عمار ابن ياسر أميرا وابن مسعود معلما ووزيرا. وإني لئن النجباء من أصحاب النبي (ص) ومن أهل بدر لقد عايره واحد من عامة الناس يا أجدع الأذن فيقول عمار خير سببت لقد أصبت في سبيل الله ويقول عبد الله ابن عمر رأيت عمار بن ياسر يوم اليمامة على صخرة وقد أشرف يصيح يا معشر المسلمين أمن الجنة تفرون أنا عمار ابن ياسر هلموا إلي، فنظرت إليه فإذا أنه مقطوعة تتأرجح وهو يقاتل أشد القتال وكان حذيفة ابن اليمان تهايا للقاء الله يعالج سكرة الموت قالوا له: بمن تأمرنا إذا اختلف الناس؟ قال: عليكم باين سمية فإنه لا يفارق الحق حتى الموت وهو من أسلم وهو مرشح للموت أو الشهادة في كل لحظة من ليل ونهار، وعندما شاع خبر مقتل عمار وقد قال فيه النبي (ص) إن عمار تقتله الفئة الباغية فعرف الناس ما تكون الفئة للباغية إنها الفئة التي قتلت عمار هي فئة معاوية. قال علي ابن أبي طالب: رحم الله عمار ابن ياسر يوم أسلم ويوم قتل ويوم سبكت حيا.

قال تعالى: «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل هم أحياء عند ربهم يرزقون».

(عبد الواسع : صومح (الرسول ابن صلح

عضو جمعية الامام البخاري

المنورة فنهض الرسول وأصحابه يبتون مسجد قباص ويعلمون في صيد ويردون أنشودة لا يستوي من يعمر المساجد يدب فيها قائما وقاعدا ومن يرى على الغبار وعمار ابن ياسر هناك وسط المهرجان الحافل يحمل الحجارة الثقيلة من منحها إلى مستقرها ويبصر الرحمة المهداة محمد رسول الله (ص) يأخذ إليه حنان عظيم ويقتررب منه وينظف بيده البارة الغبار الذي كسى رأسه ويتأمل وجهه الوديع المؤمن بنظرات ملتها نور الله ثم يقول على ملء من أصحابه ويح باين سمية تقتله الفئة الباغية ويسقط جدار كان يعمل تحته فيظن بعض إخوانه أنه قد مات فيذهب بنياه إلى الرسول (ص) ويلزع الاصحاب من وقع النبا لكن الرسول (ص) في طمنينة وثقة مامات عمار فقتل عمار الفئة الباغية. وكان عمار طويلا أسهل رجب ما بين المتكبين من أطول الناس سكوتا وأقلمهم كلاما، صارت حياة هذا العملاق الصامت الأسهل العريض الصدر يحمل جسمه آثار تعذيب المروج كما يحمل في نفس الوقت، وثيقة صموده المدهل وعظمته الخارقة.

لقد شهد مع معلمه ورسوله جميع المشاهيد، بدر وأحد والخندق وتبوك وبقيتها جميعا، ولما ذهب الرسول (ص) إلى الرقيق الأعلى وأصل الروم وجيوش الردة الجرارة جنديا باسلا

الآية الكريمة، قال تعالى: «إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان» استرد عمار سكينه أنفاسه ولم يعر للعداب المنفذ على جسده ألما ولم يعد يلقى له بالا لقد ربه روحه وريح إيمانه، ولقد ضمن له القرآن هذه الصفة المباركة: كان رسول الله (ص) يحبه حبا عظيما ويباهي أصحابه بإيمانه وهدية يقول له إن عمار ملين إيمانا إلى مشاشة (عظامه)، عن خالد ابن الوليد قال: بينه وبين عمار كلام فأغظ له القول، فقال ياسر إلى النبي (ص) ما قاله فيه خالد، فقال النبي (ص) لخالد من عادا عمارا عاداه الله ومن أبغض عمارا، أبغضه الله، ولم يكن أمام خالد ابن الوليد بطل الإسلام إلا أن سارع إلى عمار معتذرا إليه وطامعا في صفحه الجميل قال النبي (ص) في عمار.

1- ابن سمية ما عرض عليه أمر إلا اختار أشدهما.
2- لا أعلم أحد خرج إلى الفتنة يرجو بها وجه الله والدار الآخرة إلا عمار ابن ياسر.
3- ربح عمار يدوهم إلى النار.
4- اللهم اغفر لآل ياسر.
وإذا سمع النبي (ص) صوت عمار يقترب من منزله قال: مرحبا بالطيب المطيب الذنوا له»
وقال النبي (ص) اهتدوا بهدي عمار.
عندما استقر المسلمون بالمدينة

الجنة»، لقد وصف أصحاب عمار العذاب الذي نزل به في أحاديث كثيرة فيقول عمر ابن حكيم:

كان عمار يعذب حتى لا يدري ما يقول وقال عمر ابن ميمون أحرق المشركون عمار ابن ياسر بالنار فكان رسول الله (ص) يمر به ويمر يده على رأسه ويقول «يا نار كوني بردا وسلاما على عمار كما كنت بردا وسلاما على إبراهيم»

ولم يشعر عمار بالهلاك حقا إلا في ذلك اليوم الذي استعمل فيه جلازه بكل عبقرية في الجريمة والبهني فمن الكي بالنار إلى صلبيه على الرمضاء المستعرة تحت الحجارة الملتهبة فأبى الماء حتى تختلق أنفاسه وتتسلخ فروجه وجروحه فقال له: أذكر ألهمتنا بخير. وآخرون يقولون له وهو يردد وراءهم القول في غير شعور ذلك اليوم بعد أن أفاق قليلا من غيبوبة تعذبية، وفي لحظات معدودات أوقع به الشعور بالآثم من العذاب ما أضحى عذاب المشركين اتجاهه بلسما ونعيما ولو ترك عمار لمشاعره تلك بضع ساعات لقتضت عليه لا محالة، لقد كان يحتمل الهول المنصب على جسده لأن روحه هناك شامخة، أما الآن، وهو يظن أن الهزيمة أدركت روحه فقد أشرقت به همومه وجزعه على الموت والهلاك لكن الله تعالى الكبير أراد للمشهد المثير أن يبلغ جلال ختامه ويبسط الوحي يمينه المباركة مصافحا بها عمار هاتئا به انهض أيها البطل لا تتربص عليك لا حرج، قال النبي (ص): إن عادوا فقل لهم مثل قولك، ثم تلى عليه

هو عمار بن ياسر بن عمار بن مالك بن عثانة بن قيس بن الحصين الوديع بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر بن ثامر بن عيس أبو يقضان مولاي بني مخزوم وأمه سمية من لحم بنت خياط وكان ياسر قدم من البيت إلى مكة فحالفه أبا حنيفة ابن المغيرة فزوجه إحدى إيمانه سمية فولدت عمار فأعتقه ابن المغيرة، أسلم عمار وأبوه قديما وكانوا ممن يعذب في الله وقتل أبو جهل سمية فهي أول شهيدة في الإسلام.

وقال عمار: لقيت سهيب ابن سنان على دار الأرقم ورسول الله (ص) فيها فقلت له ما تريد؟ قال لي: ما تريد أنت، فقلت: أردت أن أدخل على محمد (ص) فسمع كلامه، قال: وأنا أريد ذلك، فدخلنا فعرض علينا الإسلام فأسلمنا ثم مكثنا يوما على ذلك أنسبناهم، خرجنا ونحن مستخفون فكان إسلام عمار وسهيب بعد بضعة وثلاثين رجلا، لو كان هناك أناس يولدون في الجنة، ثم يشيرون في رحابها ويكبرون، ويجاء بهم إلى الأرض ليكونوا زينة لها ونور لكان عمار وأمه سمية وأبوه ياسر من هؤلاء، لقد كان إسلام آل ياسر مبكرا شأن الأبرار الذين هداهم الله وشأن الأبرار المبكرين أيضا، الذين أخذوا نصيبهم الأوفى من عذاب قریش وأهوانها، لقد كانت قریش تتربص بالمؤمنين الدوائر، فإن كانوا ممن لهم في قومهم شرف ومنعة تولوهم بالوعيد، ويلقى أبو جهل المؤمن منهم فيقول له: تركت دين أبائك وهو خير منك لتفسهن حلمك ولتضعن شركك ولتكسدن تبارتك ولتلهكن مالك ثم يشنون عليه حرب أصحاب حامية، ولقد كان آل ياسر من هذا الفريق ووكل أمر تعذيبهم إلى بني مخزوم يخرجون بهم جميعا ياسر وسمية وعمار كل يوم إلى رمضاء مكة الملتهبة ويصبون عليهم من حميم العذاب ألوانا وقنونا، ولقد كان نصيب سمية من ذلك موقفا يمنع البشرية كلها شرقا لا ينفذ وكرامة لا ينتهي بهانها وموقفا جعل منها أما عظيمة للمؤمنين في كل العصور وللشرفاء في كل مكان. إن هذه التضحيات النبيلة هي الترسانة التي تهاب الدين والعقيدة ثباتا لا يزول وغلودا لا يبلى، قال تعالى: «أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون».

«أم حسبتهم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين».

«وما أصابكم يوم التقى الجمعان فيبذلن الله وليعلم المؤمنين» إن الرسول (ص) كان يزور كل يوم أسرة آل ياسر فيحیی صمودهم وبطولتهم لصبرهم وهم يتلقون من العذاب مالا طاقة لهم به، وذات يوم وهو يحودهم ناداه عمار يا رسول الله (ص): لقد بلغ منا كل مبلغ فناداه الرسول (ص) «صبرا أبا يقضان صبرا آل ياسر فإن سؤدكم

عالمك الإسلامي - عالمك الإسلامي - عالمك الإسلامي - عالمك الإسلامي - عالمك الإسلامي -

بالقرب من الجبل الأحمر، وفي سلح المقطم تقع مدرسة السلطان حسن التي شيدت عام 1362م، وتعد إحدى روائع العمارة الإسلامية.

وخضعت مصر للعثمانيين عام 1517م، وأضافوا الطابع التركي على الحياة المصرية، وتدل كثرة الجوامع التي شيدت في هذا العصر على العاطفة الدينية عند الأتراك، ومن بين هذه المساجد مسجدا السيدة صفوية، ومسجد محمد بك أبو الذهب...

ترتبط مصر الحديثة والقاهرة خاصة بحكم الوالي محمد علي الذي انتزع السلطة عام 1805م، واستمرت أسرته وأحفاده في الحكم إلى عام 1952، فقد أطل محمد علي على الغرب واستفاد من العلوم والتقدم الأوروبي وأقام معاهد على النمط الحديث وأسس مصانع وصناعات جديدة وأرسل الطلبة إلى فرنسا طلبا للعلم والتخصص واشتهر محمد علي، أيضا، بجامعة الشهير في القلعة وقصوره في الأزبكية وشبرا...

ولقد تطورت القاهرة تطورا هائلا مع مرور الزمن لاسيما في القرن العشرين حيث تشتهر بكثرة جامعاتها مثل جامعة القاهرة وجامعة عين شمس ومعاهدها ومؤسساتها التربوية التي لا عد لها ولا حصر لها من كثرتها وتعدد أماكنها سواء منها الأثرية أو الحديثة.

ومن متاحف القاهرة المتحف الإسلامي والمتحف الوطني، وتتميز متاحف القاهرة ببرجها الشهير "برج القاهرة" ومحطة الإذاعة والتلفزيون وهي مركز سياحي لأنها تضم آثارا قيمة من مختلف المراحل التاريخية، وعندما تتجول في شوارعها وحاراتها وأزقتها تحس بنفسك تنتقل إلى فجر التاريخ... إلى عهد الفرعنة إلى العهد الإسلامي الأول.. إلى القاهرة الفاطمية، والملوكية والتمثمانية ويمكننا أن نقول بأن القاهرة مدينة تجمع بين القديم والحديث.

عاصمة إسلامية

القاهرة

القاهرة عاصمة جمهورية مصر العربية، وهي أكبر مدينة في أفريقيا والعالم العربي، ويبلغ عدد سكانها مع ضواحيها أكثر من عشرة ملايين نسمة. وتعتبر القاهرة من المدن الإسلامية التي تتمتع بثقل ثقافي وحضاري وتاريخي حيث تتجمع فيها مختلف المظاهر العمرانية والتراثية عبر مراحل تاريخها، وذلك منذ تأسيسها عام: 669م، وقد أسسها القائد جوهر الصقلي القائد الفاطمي في عهد الخليفة المعز لدين الله الفاطمي.

من المميزات البارزة في مدينة القاهرة إنشاء الجامع الأزهر فيها في عام 972م في المنطقة المجاورة للقصر المعز، وقد قام جامع الأزهر في المدينة الجديدة بدور بارز على الصعيد الديني والعلمي، ويعتبر الأزهر اليوم من المعالم الدينية والثقافية والعلمية في مصر والعالم أجمع، ولم يعد مركزا دينيا فحسب، وإنما جمع بعض الكليات العلمية مثل كلية الطب وكليات علمية أخرى.

وقد عرفت القاهرة تطورا مهما في عهد صلاح الدين الأيوبي حيث عمل على تطويرها وإقامة المدارس والمعاهد الدينية والعلمية فيها، وافتتحت أولى مدارسه عام 1176م، وكانت ملاصقة بضرع الإمام الشافعي الذي لا يزال قائما حتى اليوم، وبفضل النهضة العلمية التي سادت في عهد صلاح الدين، تلاقى مجددا علماء المشرق الإسلامي بعلماء المغرب الإسلامي في القاهرة، في العهد المملوكي الذي دام في مصر قرنين وسبعة وستين سنة، أي من سنة 1250 إلى 1517 حيث طرأت تحولات إسلامية على القاهرة الفاطمية، والقاهرة الأيوبية، وبعد عصر الناصر محمد بن قلاوون العصر الذهبي للعمارة في القاهرة، فهو الذي بنى جامع القلعة وجامع السيدة نفيسة وجبة النصر

في شهر رمضان

من كنوز السنة النبوية الشريفة ...

العمرة في رمضان ...

إعزاز الاستاذ: أحمد السقيني

عضو الرابطة / فرع سلا

قال رسول الله (ص): «إن عمرة في رمضان حجة»
(رواه البخاري)

1- الشرح:

العمرة من الاعتمار، ومعنى الاعتمار: الزيارة، يقال اعتمر فهو معتمر، أي زار وقصد، والعمرة في الشرع: هي زيارة البيت الحرام (الكعبة) بشروط مخصوصة.

2- المعنى الاجمالي:

ورد في فضل العمرة طائفة من الاحاديث النبوية منها قوله (ص): «العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة» وقوله عليه الصلاة والسلام: «تابعوا بين الحج والعمرة، فإنهما ينفيان الفقر والذنوب، كما ينفي الكبر خبث الحديد والذهب والفضة، وليس للحج المبرور ثواب دون الجنة» وسبب الحديث، ما روي عن عبد الله بن عباس، رضي الله عنهما، ان النبي (ص) قال لامرأة من الانصار يقال لها سنان: ما منعك ان تكوني حججت معنا؟ فقالت: ناضحان (أي بغيران) كانا لابي فلان (هو زوجها أبو سنان) حج هو وابنه على أحدهما، وكان الآخر يسقي عليه غلامنا، قال: «فعمرة في رمضان، تقضي حجة أو حجة معي» وفي البخاري: «إذا كان رمضان اعتمري فيه، فإن عمرة في رمضان حجة».

وإذا كانت العمرة في رمضان صاحبة هذا الفضل العظيم لان الاتمان يجمع فيها، بين تحمل مشقة الصوم، وتحمل مشقة القيام بأعمال العمرة، ولان رمضان موسم كبير كريم من مواسم الطاعات والقربات، والصائم يكون فيه أقرب الى الله تعالى وأكثر استعدادا لخالص العمل لربه جل جلاله، وحسبنا ان نجد القرآن الكريم يقول في فضل رمضان: «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان» وان نجد الرسول (ص) يقول: «أتاكم رمضان شهر مبارك، فرض الله عز وجل عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب السماء وتغلق فيه أبواب الجحيم وتغل فيه مردة الشياطين لله فيه ليلة (ليلة القدر خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم)، ويقول عليه السلام: «إذا جاء رمضان، فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار، وصفدت الشياطين».

ولقد اعتمر رسول الله (ص) أربع مرات فقد اعتمر عمرة الحذبية، ولكنها لم تتم، وعمرة القضاء، سنة سبع للهجرة، وهي قضاء لعمرة الحذبية التي لم تتم، وعمرة الجعرانة سنة ثمان للهجرة، حين رجوعه من الطائف، وعمرة مع حجة الوداع سنة عشر للهجرة.

وقد اعتمر النبي (ص) هذه المرات الأربع كلها في شهر ذي القعدة لسببين: الاول هذا الشهر، والاخر مخالفة أهل الجاهلية، لانهم كانوا يعتقدون أن زيارة البيت الحرام للاعتمار في شهور الحج، من أ فجر الفجور، فعن عبد الله بن عباس (ض) قال: «إن فريشا ومن دان دينهم كانوا صفرا (أي يجعون صفرا من الأشهر الحرم دون المحرم وهذا هو النسيء الذي أشار اليه القرآن الكريم)، ويقولون: «إذا برأ الدبر وعفا الأثر، واتسلخ صفر، حلت العمرة لمن اعتمر»، فقدم النبي (ص) واصحابه صبيحة رابعة مهلين بالحج، فأمرهم ان يجعلوها عمرة، فتعازم ذلك عندهم، فقالوا: يا رسول الله أي الحل؟ قال: الحل كله..

ومعنى «برأ الدبر» أي التأمت جروح الابل من كثرة الاسفار وعفا الاثر» أي اندرست آثار المشي لمرور الايام بعده، و«اتسلخ صفر» أي مضى المحرم المسمى عندهم «بصفر» وإذا كان الفقهاء قد أجمعوا على مشروعية العمرة، فقد اختلفوا بعد ذلك في حكمها، ففي مذهبي المالكية والحنفية، أنها سنة، بدليل ان النبي (ص) مثل عن العمرة، أو اجبة هي؟ فقال: لا، أن يعتمروا أفضل، وفي مذهب الشافعية والحنبلية أن العمرة فرض، والقول الاول أصح.

إعزاز الاستاذ: محمد زوسر

عضو الرابطة / فرع الناظور

فتمسختها «وأن تصوموا خير لكم، فأمروا بالصوم»
أخرجه البخاري.

في بداية عهد الامة الاسلامية بالصيام كان الصائم إذا جاءه وقت الفطر فقلبه النعاس ثم استيقظ خلال الليل فلا يباح له الاطعام، ويستمر في الصيام فشق ذلك على الناس فأيسر الله لهم الامر حيث قال: «وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل» سورة البقرة - الآية: 186.

وقيل في سبب نزول هذه الآية الكريمة، عن البراء (ض) قال: «كان أصحاب محمد (ص) إذا كان الرجل صائما فحضر الافطار فقام قبل أن يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وان قس بن حرملة الانصاري كان صائما فلما حضر الافطار أتى لامرأته فقال لها: أعندك طعام؟ قالت: لا، ولكن انطلق فأطلب لك، وكان يومه يعمل فقلبت عيناه فجاءته امرأته فلما رآته قالت: خيبة لك فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي (ص) فنزلت هذه الآية: «ففرحوا بها فرحا شديدا، ونزلت «وكلوا واشربوا...» سورة البقرة - الآية: 186، أخرجه البخاري.

ثم إن الاقتراب الى النساء كان حراما، إلا أن البعض كان يفعل ذلك ليلا فأنزل الله تعالى: «أحل لكم ليلة الصيام الزفت الى نساءكم من لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم» سورة البقرة - الآية: 186.

وينبغي ان يتجنب الصائم كل ما من شأنه ان يفسد صيامه من غيبة ونعيمة وشهادة الزور وأن يكثر من تلاوة القرآن وترداد الاذكار والتصدق على الفقراء والمساكين والتوسعة على الاولاد ومعاملة الناس بالحسنى وتجنب الحرام وفضول الاقوال والافعال حتى يحافظ على الاجر والثواب الذي يتواجد في ثنانيا رمضان.

ومن آداب الصيام تعجيل الفطر وتأخير السحور حتى يتقوى به الصائم بالنهار، وأداء التطوع والاجتهاد في الخيرات والحرص على أداء الفرائض بالمسجد لما في ذلك من خير وبر.

عن ابن عباس (ض) قال: «كان النبي (ص) أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل...» أخرجه البخاري.

عن مسهل بن سعد أن النبي (ص) قال: «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر» أخرجه البخاري.

ويختتم المؤمن الصائم صيامه بأدائه لركاة الفطر التي سنها (ص) من أوسط ما يطعمه الناس طهرة للصائم وطعمة للمساكين.

فقد قال ابن عباس (ض): «فرض رسول الله (ص) زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين» أخرجه البيهقي وسنده ضعيف.

وفي صباح العيد يقبل المسلمون على بيوت الله لأداء الصلاة اتباعا لسنة نبينا محمد (ص) يذكر الله عز وجل ويحمدوه على توفيقه لهم رجاء ان ينالوا من كرمه وفضله «الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله» صدق الله العظيم.

لقد كرم الله هذه الامة بالاسلام وبعث إليها بخير الانام نبيا ورسولا، وتفضل عليها بالقرآن الدستور الذي ينير لها المسبيل، ومن عليها بمكرمة الصيام وليلة القدر المباركة التي هي خير من ألف شهر، فيها يفرق كل أمر حكيم، وفيها تنزل ملائكة الرحمان بالبشائر العظام ثم تعرج الى رب العزة بأعمال العباد ليتفضل عليهم بالعفو والغفران وبالرضا والرضوان إن هم احتسبوا القيام والصيام ونهجوا التوبة والاستقامة، وتقدموا لله بالطاعات وتجنبوا الضلالت.

وسأتناول بحول الله من خلال هذا الموضوع المحاور الآتية:

أولا - صيام شهر رمضان وقيامه.

ثانيا - فضل شهر رمضان.

ثالثا - رخص شهر رمضان.

أولا: صيام شهر رمضان وقيامه ..

قال الله تبارك وتعالى في محكم تنزيله «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أياما معدودات» سورة البقرة - الآية: 183.

من خلال هذه الآية الكريمة يتبين لنا أن عبادة الصيام قرينة قديمة سبقت إليها الامم السابقة لما وراهها من حكم بليغة جسدية وروحية وخلقية واجتماعية، أدرك الانسان بعضها والزمان كليل للكشف عن غيرها. وقد جاءت هذه الفريضة متأخرة عن فريضة الصلاة والزكاة وذلك في أوائل شعبان من السنة الثانية من الهجرة لأنها أشق العبادات وفي ذلك تدرج في التشريع حتى يتناسب مع طبائع البشر فلما ألقت النفوس الصلاة فرضت الزكاة لما ألقت الزكاة جاء الصوم يجمع كل العبادات من صلاة وصدقة..

ولما قدم (ص) المدينة شرع بصوم ثلاثة أيام من كل شهر، كما صام عاشوراء وعندما أنزل سبحانه وتعالى «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم» الى قوله: «وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين».

فأصبح من شاء صام وإلا أفطر وأطعم مسكينا فكان لهم الخيار.

عن معاذ بن جبل (ض) قال: «أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال وأحيل الصوم ثلاثة أحوال. أما أحوال الصيام فإن رسول الله (ص) قدم المدينة فجعل بصوم شهر ثلاثة أيام، وقال يزيد: فصام سبعة عشر شهرا من ربيع الاول الى رمضان، من كل شهر ثلاثة أيام، وصام يوم عاشوراء ثم إن الله عز وجل فرض عليهم الصيام. «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام...» الآية فكان من شاء صام ومن شاء أطعم مسكينا فأبراه ذلك عنه.. أخرج الامام أحمد وأبو داود والبيهقي.

عن سلمة بن الاكوع (ض) قال: «لما نزلت هذه الآية «وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين». كان من أراد أن يفطر يستدي، حتى نزلت الآية التي بعدها فتمسختها، أخرجه مسلم والنسائي وأبو داود.

ولكن الآية بعده «فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون».

تفيد أن الصيام أفضل وإن كان الاطعام بدل ذلك يجوز، وعن ابن عباس (ض) «فكان من شاء منهم أن يفتدي وتم له صومه» أخرجه أبو داود.

حدثنا ابن أبي ليلى، حدثنا أصحاب محمد (ص) «نزل رمضان فشق عليكم، فكان من أطعم كل يوم مسكينا ترك الصوم ممن يطيقه، ورخص لهم في ذلك،

تأملين وخواطر

دنيا المصالح والمنافع ..

عندما تركب قطارا يذهب بك الى مدينة بعيدة، وتجد نفسك داخل مقصورة بإحدى العربات مع مجموعة من المسافرين المتوجهين الى نفس المدينة، يقطع الصمت أحدهم بملاحظة ما، أو كلمة يريد الاطاحة بمضمونها ودلالاتها.

وقد جمعتي سفر منذ أيام مع ثمة من الرفقاء المثقفين، وتناولنا شتى القضايا والمواضيع التي تشغل البال هذه الأيام ومنها مأساة شعب الشيشان المسلم، وتمام محام: يا ترى، هل الأمم المتحدة تكون على علم بما يجري فوق تلك الارض المسلمة؟ وأجابته استاذ بكلية الآداب: وهل أصبح للأمم المتحدة وجود حقيقي؟ وقاطعته: - ماذا تقول؟ ألا ترى ان المنظمة الدولية لا تزال في صولاتها وجولاتها؟ لكن الاستاذ انبرى للجواب بنوع من التوتر:

- لقد جلس على مقعد السكرتير للأمم المتحدة حشد من الموظفين بدوا من يوثانت، ثم فالدهايم، فهيريز ديكلور، وها هو ذا اليوم يجلس على مقعد السكرتارية موظف جديد، ومنذ إنشائها والى الآن لا تزال مشاكل كثير من الدول بدون حل، بل إنها ازدادت تعقيدا واستحالا. ففي كاشمير وفي الفلبين والصومال وفي فلسطين تتراكم المشاكل أكثر، وها هو ذا شعب الشيشان المجاهد، يحترق بمدافع وقناصل سفاح روسيا تحت أنظار الأمم المتحدة وسمعتها وبصرها، وقد اجتمع وزير خارجية دولتين كبيرتين حول طاولة، وتبادل انخاب المودة والسرور. وقال مسافر تعليقا على لقطة شاهدها على شاشة التلفزة:

- كاتا بيتسمان، ومررا مرور الكرام على مذبحه الشيشان ولا تهماها آلاف الضحايا الأبرياء، وعقب مسافر استفاق من نوبة صمت:

- اسمعوا لي أيها الاخوان لا أقول لكم إن هذا العالم هو حلف من المصالح والمنافع ولا شيء آخر، وكما يحدث ذلك بين الأفراد في المجتمع، يقع مثله بين الدول، وان أفرادا كثيرين مثلا لم يعد يعرفونني عندما لم أعد مسؤولا عنهم في مصلحة إدارية اشتغلت فيها زما ذلك لأن خيط المنفعة انقطع بيني وبينهم، وهناك صداقات لم تعد قائمة لأنها كانت تفتقد الوفاء والود الخالصين. وما يدور الآن على ساحة العالم وخاصة مواقف الدول الكبرى مما يحدث في الشعوب النامية والصغيرة يكشف الحقيقة المؤلمة لما أقوله، وما يجري على الساحة بعض القادة وتظاهروا بالدفاع عن حق الانتماء في الحياة إنما هو كلام للاستهلاك ولا شيء على الأرض الواقع. فهذه مجموعة الاتصال الأوروبية تجري الاتصالات فيما بينها حول قضية البوسنة، وهي في الوقت نفسه تتواطأ، أو تتعاطف مع الصرب، وتغض الطرف عن كثير من مساوئهم وجرائمهم، وها هي ذي روسيا تدمر أمة بأكملها، وتكتفي دول الاتحاد الأوروبي باصدار بيانات خجولة على استحياء بشأن انتهاكات المعتدين. ولذلك تيقنوا يا ناس ان ما يجري على الساحة الدولية سيبقى مرهونا بعامل المصلحة والمنفعة. ثم تبقى الكلمة الأولى والأخيرة للأقوياء في هذا العالم، ولا تنتظروا من الأمم المتحدة شيئا نافعاً. واحتقلت أخيرا بعيدها الخمسين دون ان يعلم أي شعب أو أمة في الكرة الأرضية بما فعلت أو أنجزت لأنها في الحقيقة لم تنجز أي شيء ذي بال لمصلحة البشرية.

محمد الحضر (الرسولي)



معالم حضارية مغربية

أصالة
جامع القرويين
بمدينة فاس

نداءات المؤمنين في القرآن المبين

نافذة على
الحاسوب

الحلقة الثالثة: سورة النساء

أحمد الواسف: محرم الشرفوي

عضو الرابطة / فرع الرباط

فانفروا ثبات أو انفروا جميعا) والمعنى نداء للمؤمنين أن يستعدوا لملاقاة العدو، فينفروا أي ينهضوا إلى قتاله (ثبات) متفكرين سرية بعد أخرى (أو انفروا جميعا) مجتمعين.

النداء السادس: الآية: 94 (يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فقتلوا ولا تكونوا لمن أنقى إليكم السلم لست مؤمنا تهتفون عرض الحياة الدنيا فقد الله مغائم كثيرة كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتهبوا إنه كان بما تعملون خبيراً) ومن أسباب نزول هذه الآية ما رواه البخاري والترمذي والحاكم وغيره عن ابن عباس قال: "مر رجل من بني سليم يفر من أصحاب النبي (ص) وهو يسوق غنماً له، فسلم عليهم فقالوا: ما سلم علينا إلا ليتعوذ منا، فعدوا إليه فقتلوه وأوتوا بقتله للنبي: (ص) فنزلت (يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم) الآية: النداء السابع: الآية: 135 (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين، إن يكن غنياً أو فقيراً فالله أولى بهما فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا، وإن تلووا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيراً) وجاء في سبب نزول هذه الآية ما أخرجه ابن أبي حاتم عن السدي قال: لما نزلت هذه الآية في النبي (ص) اختصم إليه رجلان: غني وفقير وكان (ص) مع الفقير، يرى أن الفقير لا يظلم الغني فأبى الله إلا أن يقوم بالقسط في الغني والفقير.

النداء الثامن: الآية: 136 (يا أيها الذين آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل، ومن كفر بالله وملأه وكتبه ورسوله واليوم الآخر فقد ضل ضلالاً بعيداً).

النداء التاسع والأخير من سورة النساء ورد في الآية: 144: (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين. أتريدون أن تجعلوا لله عليكم سلطاناً مبيناً، ومضى أولياء، نصراء، ومضى (سلطاناً مبيناً) برهانا على نفاقكم، وقد جاءت آيات كثيرة في هذا المعنى.

وقد وصلنا في هذه النداءات إلى سورة النساء وقد بلغ عددها فيها تسع نداءات.

النداء الأول: الآية: 19 (يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها، ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما أوتيتموهن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة، وعاشروهن بالمعروف، فإن كرهتموهن فقسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيراً كثيراً)

ورود في سبب نزولها ما رواه البخاري وأبو داود والنسائي عن ابن عباس قال: "كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته إن شاء بعضهم تزوجها، وإن شاءوا زوجها، فهم أحق بها من أهلها فنزلت هذه الآية."

النداء الثاني: الآية: 29 (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم، ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً).

هذا النداء إنذار لمن يأكل أموال الناس بالباطل كسالبها والرشوة والميسر. ونهى عن قتل النفس «بارتكاب ما يؤدي إلى هلاكها أيا كان في الدنيا أو الآخرة بقريئة (إن الله كان بكم رحيماً) في منعه لكم من ذلك». هـ من تفسير الجلالين.

النداء الثالث: الآية: 43 (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون، ولا جنباً إلا عابري سبيل حتى تغتسلوا وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحدكم منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم وأيديكم إن الله كان عفواً غفوراً) وورد في سبب نزول هذه الآية أسباب منها ما رواه أبو داود والترمذي والنسائي والحاكم عن علي قال: «صنع لنا عبد الرحمان ابن عوف طعاماً فدعانا وسقانا من العسر، فأخذت العسر منا وحضرت الصلاة فقدموني فقرأت (قل) يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون) ونحن نعد ما تعبدون فأنزل الله (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تطمئنا ما تقولون).

النداء الرابع: الآية: 59 (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فمن قرأه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر، ذلك خير وأحسن تأويلاً)، وقد اختلف في سبب نزولها.

النداء الخامس: الآية: 71 (يا أيها الذين آمنوا خذوا حذرکم

ميثاق الرابطة

الرقم الدولي: 4348 / ISSN

الاشتراكات السنوية داخل المغرب: مائة درهم

العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط

الهاتف: 67 03 51

حساب ميثاق الرابطة: 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83

شارع فال ولد عمير - الرباط